العدد ٤٢١ الأحد ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

# آخر ساعة المصورة



( زعماء المعارضة ) : طبقتم نظام البطاقات على السكر وعلى الجاز ... ليه نفس النظام مايمشيش على كراسى البرلمان علشان ناخذ نصيبنا منها

( المصرى افندى ) : ليه ... هى كراسى البرلمان فى شرعكم اكل والا شرب ! ؟

## بمناسبة وفاة روزيتا فوربس

# أحمد حسنين باشا فى الصحراء ...

ذكرنا فى الأسبوع الماضى ان الرحالة الصحفية السيدة روزيتا فوربس أصيبت اصابة مميتة اثناء احدى الغارات الجوية التي وقعت على انجلترا فى الشهر الماضى

وبهذه المناسبة نود أن ننشر بعض ما لم يسبق نشره من ذكرياتها عن رحلتها المشهورة فى الصحراء مع صاحب العزة احمد محمد حسنين بك المفتش بوزارة الداخلية ... والآن معالى احمد محمد حسنين باشا رئيس ديوان صاحب الجلالة الملك .

والذى نذكره هنا سمعناه شخصيا من بعض أصدقاء روزيتا فوربس اثناء زيارتنا للندن فى عام ١٩٣٤

. . . . . . . .

كان ذلك منذ واحد وعشرين عاما تقريبا

وكانت روزيتا تلبس ثياب نساء البدو وتتحجب مثلهن

وكان حسنين بك يرتدى هو أيضا ثياب زعماء البدو ويحمل معه عدداً من خطابات التوصية من السيد السنوسى وفيها يوصى زعماء القبائل ورجالها بحسن استقبال وضيافة صديقه حسنين بك

ومضت القافلة — قافلة حسنين « بك » وزميلته روزيتا فوربس — تشق طريقها فى الصحراء المجهولة وتجوس خلال دروب لم تطأها قدم أجنبى من قبل ، هذا وحسنين بك يدون مذكراته ومشاهداته ويرسم الخرط للاكتشافات الجديدة التى وقعا عليها وكانت مع القافلة عدة صناديق ضخمة ثقيلة مملوءة بالآلات والجهازات الهندسية العديدة .

ولربما ، هنا وهناك ، ظن بعض رجال الصحراء ان هذه الصناديق الضخمة لا بد وأن تكون مملوءة ذهبا أو متاعا طيبا !

* * *

ودخلت القافلة فى بطن الصحراء

وضربت القافلة خيامها على مقربة من واحة صغيرة ... يقيم فيها بعض أفراد قبيلة الزوى

وعرب الزوى لهم عادات هى على عكس ما عرف عن العرب فهم مشهورون بالشدة والمعاملة الغليظة لكل أجنبى عن بلادهم

وأصبح الصباح ، وأراد حسنين باشا أن يزور واحة صغيرة قريبة وافضى برغبته لروزيتا فوربس



[ المرحومة روزيتا فوربس ]
وقد ذهبت ضحية احدى الغارات الجوية التى وقعت على انجلترا فى أوائل شهر سبتمبر الماضى

وقامت روزيتا وارتدت ثيابها وتحجبت واركبها حماراً ومشى الى جانبها وسار امامها أحد رجال القافلة وهو خادم اسمه فرج

وقالت روزيتا بالانجليزية لحسنين باشا :

— يلوح لى ان فرج مضطرب وانه ليس راغبا فى مرافقتنا ... ألا يحسن أن نأخذ دليلا سواه ؟

وقال حسنين باشا : لعله الكسل ... وهو بلا شك يفضل أن يقضى صباحه نائما ! كلا ... لا تهتمى !

ومضى الركب الصغير فى طريقه ...

وكان حسنين باشا قد لاحظ اثناء السير ان « فرج » حقيقة ليس على طبيعته وانه كان زائغ البصر ، وانه كثيراً ما يتلفت حوله خصوصا اذا توسط الركب بعض الاشجار الصغيرة أو أشجار النخيل المبعثر هنا وهناك ..

الى أن اقترب الركب من غابة صغيرة من النخيل

وفجأة برز من وسط النخيل نحو ثلاثين أو أربعين رجلا مدججين بالسلاح وهم يهزون بنادقهم فى أيديهم ... وكل شيء يدل على أنهم ينوون شراً لا شك فيه !

ووقف الركب الصغير المؤلف من ثلاثة : روزيتا وحسنين والخادم فرج

واستحال لون وجه فرج من الاسود إلى الأصفر ... ثم من الأصفر إلى شبه الابيض المريض !

( البقية على صفحة ٢٣ )

## الحزب العجيب !

كان الأستاذ محمد توفيق خليل بك عضوا فى حزب الأحرار الدستوريين أو قطبا من أقطابه — فهكذا يسمى أعضاء هذا الحزب أنفسهم — ثم استقال وأحيطت الاستقالة بعدة قصائد غزل تبادلها مع بعض زملائه السابقين

وقد سألناه : كيف استطاع هذا الحزب « المفكك الضعيف » كما يصفه الجميع .. كيف استطاع أن يحيا حتى الآن ؟.. فقال :

— وهل هو على قيد الحياة حقا ؟!..

ثم استطرد قائلا :

ان هذا الحزب يعيش بطرق صناعية محضة ... وطرق صناعية غامضة وغير مفهومة .. كما يعيش على استغلال اسماء بعض الرجال «الطيبين» ممن تولوا رئاسته فى بعض العهود الماضية أمثال ثروت باشا وعدلى يكن باشا ومحمد محمود باشا وعبد العزيز فهمى باشا فى عهد رئاسته الأولى .. أما الآن فاننا لا نستطيع أن نسميه حزبا بالمعنى المفهوم ... فعدد أعضائه قليل ضئيل ... وليس فيه رؤساء ... وليس له برنامج مرسوم معلوم لا للجمهور ولا لأعضاء الحزب أنفسهم ..

وقد قيل ان معركة الرئاسة — كما يسمونها — ستقع عما قريب .. وقيل إن الجمعية العمومية للحزب ستدعى للاجتماع ولعله الحزب الوحيد الذى يتساوى فيه عدد أعضاء الجمعية العمومية باعضاء مجلس الادارة ...

فاذا سألتنى عن أصلحهم لرئاسة الحزب قلت لك إنهم كلهم عندى سواء !..

فاذا كان السؤال : ولمن تتوقع الفوز باكبر نصيب من الاعجاب الذى يترجم عنه عدد الأصوات فى الجمعية المذكورة قلت لك: هيكل باشا . أما احمد محمد خشبه باشا وغيره فاننى لا أتوقع لهما شيئا مما يرجوه كل منهما لنفسه ..

# على المسرح السياسى

### عريضة !

فى عدد هذه المجلة الصادر فى الأسبوع الماضى ، قلنا إن مكرم باشا زار النقراشى باشا فى داره وإن الحديث دار عن الوزارة ثم انتهى الرأى الى وجوب كتابة عريضة تتضمن كذا وكيت ومنه أن الوزارة لم تعد تمثل الأغابية وأن البرلمان لايمثل البلاد !

والمفهوم طبعا أن الوزارة والبرلمان لم يعودا يمثلان الأغابية والبلاد بعد أن خرج من الوفد مكرم باشا وأفراد كتلته أو شلته .

وقد كتبت فعلا هذه العريضة وأمضاها قادة المعارضة ومنهم الدكتور احمد ماهر باشا ومكرم عبيد باشا

وأرسل حضراتهم العريضة الى احدى الجهات أو الدوائر السياسية ... فدفعت هذه الجهة بعدم الاختصاص .

### مكرم وماضيه

والعريضة لاتخرج فى جملتها عن الخلاصة التى عرضناها فى الأسبوع الماضى وهى أن الانتخابات التى أجريت فى شهر مارس لم تكن «حرة» لأنها أجريت في ظروف غير عادية !

وإن الوزارة تولت الحكم فى ظروف ... « غير طبيعية » .

وقد يقبل الناس مثل هذا « الدشت » من الدكتور احمد ماهر باشا ..

أما من سعادة مكرم عبيد باشا فهنا ويخبط المنطق بل وتخبط كرامة الرجولة رأسها فى ألف حيط .

مكرم باشا يشترك فى كتابة وامضاء هذه العريضة ؟

وهو الذى كان له ألف لسان فى التشييد بحرية الانتخابات التى يطعن فى صحتها اليوم ؟

وهو الذي نشر فى الصحف شكره وشكر شقيقه للشعب المصرى الكريم على ما أولاها من ثقة وتأييد فى الانتخابات ؟

ام ترى الانتخابات كانت نزيهة وحرة فيما يتعلق بشخصه وشخص شقيقه فى دائرتى قنا وأولاد عمرو . . . بس فقط ، وكانت مزيفة وغير عادية فى بقية أنحاء البلاد ؟

ومكرم باشا الذى كان له ألف لسان ولسان فى تفنيد التهم التى كالها احمد ماهر فى شهر فبراير لمصطفى النحاس . . والذى كان يسهر الليل قائما الى جانب التليفون يوعز الى الصحافة الوفدية بكتابة كذا وكذا والرد على الدكتور احمد ماهر بكيت وكيت وأن مصطفى النحاس والوزارة بريئان مما يقولون وأن ليس لوفدى واحد شأن بما جرى ولا بهذه « الظروف غير الطبيعية » . .

مكرم باشا ماله قد نسى أمسه القريب وأسلم عقله الي شهواته حتى أصبح أمره مثلا بين الأمثال وحديث الناس بين هز الرؤوس ومصمصة الشفاه .



( البرلمان ) : دولتك آخر واحد يتكلم عن الانتخابات



« جاء في التلغرافات أنه إخترع نوع جديد من السيارات يمكن استعماله كطائرات »
(مخضوض باشا) : يعنى دلوقتي ... الواحد يخاف من الاتومبيلات كمان ... موش الطيارات بس

## منطق

أما الدكتور ماهر باشا ومن معه...

يذكر القراء مفاوضات أو مساومات توزيع المقاعد والدوائر وكيف أن السعديين والدستوريين كانوا يطلبون من الوفد أن يتركلهم ٩٠ مقعدا . .وأن الوفد عرض عليهم ستين !

نفرض أن الوفد كان منحهم سؤالهم وجاد عليهم بالتسعين مقعدا ، فهل كانت الانتخابات تصبح بعدها انتخابات حرة ونزيهة فى ظروف عادية ... وكان البرلمان يصبح اليوم ولاشى فيه ؟ !

وانتخابات سنة ١٩٣٨ التى مشى فيها التزييف والضغط والتزوير حتى أصبحت مثلا بين الأمثال . . . هذه الانتخابات كانت فى ذمة السعديين ودينهم حرة عادية ونزيهة ... وكان برلمانها يمثل الأمة أصدق تمثيل ! !

ثم نفرض أن مصطفى النحاس كان استجاب رجاءهم فى اجتماع الزعماء فى فبراير وأشركهم معه فى وزارته وجعلها قومية أو ائتلافية .. وهو الرجاء الذى ألح فيه وألحف ماهر باشا وصدقى باشا والآخرون، فهل كانت الوزارة أصبحت بعدها طبيعية قد تولت الحكم فى ظروف طبيعية . . . ولم تصل الى الحكم بالقوة . .

ماذا يمكن أن يقال لهؤلاء ؟

## نزاهة الحكم

ان مصطفى النحاس ليس نبيا ولا قديسا ولا وليا . ولم يدع الرجل لنفسه شيئا من هذا . ولم يزعم له أحد من أنصاره أنه من أولياء الله أو القديسين . . . اللهم إلا أن يكون مكرم عبيد فهو الذى نادي بقداسة الزعيم الأمين .

مصطفى النحاس بشر يسرى عليه مايسرى على سائر البشر . فهو ليس معصوما من الخطأ وجل من تنزه عن كافة العيوب .

وفى مثل الظروف التى يجتازها البلد ، هذه الظروف العصيبة التى تعددت فيها المسائل والمشاكل وتعقدت ، قد يخطىء مصطفي النحاس ولكن تشفع له فى خطأه نصاعة ماضية ونزاهته التى لم يختلف ولن يختلف فيها اثنان

ولكن تعالوا أنتم . . . وقدموا للناس اثنين فقط اتفقا على نزاهة أحد أقطابكم أو على نزاهة حكمكم

لم يمر على زوال حكمكم عام واحد، فالناس لا تزال تذكر ولا تزال تمسح أنفها المزكوم بالروائح والفضائح

## النتيجة . . .

ومع ذلك ، ولنفرض جدلا أن حكومة مصطفى النحاس استوت مع حكومتكم وهذا أسوأ الفروض ، فانه تبقي لحكومة الوفديين هذه الميزة التى ترجح كفة الميزان وهى أنها حكومة الأغلبية لا حكومة من هلافيت الساسة و « فتافيت » الأحزاب

حكومة الأغلبية المتجانسة المتماسكة . . .
لا حكومة السعديين والدستوريين تارة وحكومة السعديين والمستقلين تارة أو حكومة من هؤلاء وهؤلاء تعيش على الحقن والمقويات

## يرفضونه

وقد طلب من صاحب الدولة حسين سرى باشا وحلمي عيسى باشا وبهى الدين بركات باشا والأستاذ عبد الرحمن الرافعى بك أن يشتركوا فى إمضاء العريضة المذكورة فرفضوا

## فى اجتماع الدستوريين

وفى الاجتماع الذى عقده الأحرار الدستوريون يوم الاثنين الماضى ، حضر هذا الاجتماع جميع أعضاء الحزب وحتى حفنى بك محمود . . . ولم يتخلف عن الحضور سوى احمد خشبة باشا .

ومن العجيب أن الحديث لم يدر إطلاقا حول رياسة الحزب !

## اجتماعات

يوالى سعادة مكرم عبيد باشا الاجتماع بأنصاره فى مكتبه بميدان مصطفى باشا كامل قبل الظهر وبعده وأحيانا تطول هذه الاجتماعات الى منتصف الليل وذلك للاتفاق على صيغة الاستجوابات الجديدة والأسئلة التى ستطرح على البرلمان فى دورته المقبلة




### باختصار

وقد صرح حافظ رمضان باشا فى مجلس عام بأن صاحبى الدولة اسماعيل صدقى باشا وحسين سرى باشا قد طلبا الاجتماع به أكثر من مرة فى أوائل الاسبوع الماضى ، للبحث فى بعض المسائل السياسية ، وإنه شخصيا لا يرى فائدة من هذه البحوث « الفلسفية »

### تصريح لمكرم باشا

قد قال سعادة مكرم عبيد باشا فى أحد هذه الاجتماعات عندما سئل عن اشاعة اتفاق كتلة المعارضة وتوحيدها قال « إن هيئتنا تحمل اسم المستقلين أى أنها هيئة مستقلة تسير علي مبادىء معينة واذن فلا يعقل وليس من المفهوم أن نتعاون مع أحزاب أخرى خرجت على الوفد فى ظروف كنا أول معارضيهم فيها وليس فى هذا الاستقلال مايمنع من أن نتفق معهم على سياسة خاصة فى سير المعارضة مادامت تجمعنا جميعا كتلة المعارضة وذلك فقط لكسب المعركة الحالية أى ان هذا الاتفاق اتفاق مؤقت أملته الظروف الحالية فقط »

ومما تقدم ترى أن مكرم باشا يناقض نفسه فى كل يوم وتناقض أعماله بعضها بعضا

### اجتماعات الاحزاب

وقد اجتمع حزب السعديين والدستوريين كما اجتمع حلمى عيسى باشا بالأستاذ والى الجندي ويكونان معا حزب الاتحاد الشعبى لعرض سياسة المعارضة فى الموسم القادم لأخذ رأى هذه الهيئات فيها ولمناقشتها

### الحزب الوطنى

أسهم سعادة حافظ رمضان باشا فى الحزب الوطنى فى هبوط بينما ترتفع اسهم مصطفى بك الشوربجى وعبد الرحمن بك الرافعى

### لماذا ؟

تقابل حسين هيكل باشا مع خاله احمد

لطفى السيد باشا فى قاعة التشريفات بسراي عابدين أثناء قيد الأسماء يوم العيد

وقد لوحظ أن لطفى باشا تجاهل بالمرة نجل شقيقته هيكل باشا ولم يصافحه

وقد قيد لطفي باشا اسمه مجردا من اللقب والعنوان ولم يذكر كلمة وزير سابق

## الله يجازيه حسين سرى

أرسل أقطاب حزب الأحرار تهنئة بالعيد لمعالى عبد العزيز فهمى باشا بكفر المصيلحة

وقد حرص معاليه على ألا يرد على أى واحد منهم خشية ان الحكاية تجرجر ويستدرجوه من معايدة الى جواب ومن جواب الى اقتراح ثم يدخلونه ثانية فى الحزب

وقد قال معاليه فى المصطبة التى يحلو له الجلوس فيها الآن إنه لايريد ان يعود الى السياسة مرة ثانية وأضاف : « الله يجازيه حسين سرى اللى كان السبب لأنه هو الذى ورطني فى رئاسة حزب الأحرار »

## الجلد علنى

لا تزال الجهات المختصة تبحث مسألة تنفيذ أحكام الجلد التى تصدر ضد التجار تنفيذا علنيا فى أهم ميادين المدن والمراكز

## زر الطربوش ... وخلافه

تلقت بعض الجهات الرسمية اقتراحات وصفها أصحابها بانها اقتصادية وأولها الغاء أزرار الطرابيش فيتوفر كل سنة ثلاثة ملايين زر على الأقل وهى مصنوعة من الحرير وترد من الخارج

والاقتراح الثانى الغاء الياقات والكرافتات ومعظمها وارد من الخارج

وأما الاقتراح الثالث فهو الاستغناء عن جميع زراير الجاكتات ماعدا زرارا واحداً وهى كذلك واردة من الخارج

وفى الوقت الذي تقدم فيه هذه الاقتراحات

يقترح مستر دالتون فى انجلترا الاستغناء عن القبعات

وقد أثار هذا الاقتراح مناقشات طويله لم تنته بعد وقد اعترض البعض عليه بانه يضر الذين فى رؤوسهم صلع ويفضح أصحاب الشعور « العيرة » عند ما تهب رياح أو تنزل أمطار .

## رأى فى التموين

قال صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا لبعض من يستمعون لأحاديثه فى السياسة والاقتصاد إنه يرى أن وزير التموين يجب أن يكون وزيرا للتجارة والصناعة والمالية والداخلية أى أن يجمع بين سلطات هذه الوزارات المختلفة لكى يستطيع أن يقول ويعمل وينفذ مايشاء

وقد سمع زميل هذا الرأى فقال ان دولته نسى أن يضيف أنه يجب أن يكون دولته هو ذات الوزير المختار ...

## تقرير ...

قدم أحد كبار الموظفين تقريرا مطولا عن بعض تصرفات رئيسه وهو موظف كبير « خالص » ...

آخر ساعة المصورة

لصاحبها ورئيس تحريرها

محمد التابعى

الادارة : ميدان الخديوى اسماعيل

٣ عمارة بحرى

تليفون ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣



( المصرى افنـدى )

آلو .. آلو .. تسمعون الآن نشرة الأخبار نقلا عن شركتى روتر والصحافة المتحدة وجرائد الاهرام والمصرى .. وأما الاشاعات والأكاذيب فنقلا عن مكرم باشا عبيد !

# الأشاعات !

قد يكون صحيحا أو غير صحيح أن المعارضـــة نشطت ، ونشـاطها وخمولها سـيان . ولـكن الصحيح الذى لاشك فيه ان الاشاعات قد نشـطت فى الأسـبوع الأخير نشاطا يهنأ عليه تجارها المعارضون ...

اشاعة رقم ١

هناك خلاف شديد بسبب الدكتور فريد رفاعى بك وان بعضهم يقترح تعيينه فى منصب كذا وأن آخرين يعارضون

ولا شىء من هذا أبدا بل الأمر على العكس تماما كما سيعلم القراء بعد يوم واحد .

اشاعة رقم ٢

هناك خلاف شديد بسبب الدكتور محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء ولمعالى وزير المعارف شأن بهذا الخلاف ..

والاشاعة كاذبة ، ومن غير دخول فى التفاصيل نستطيع أن نعلن أن رفعة النحاس باشـا لايستطيع أن يستغنى عن وجود محمد صلاح الدين بك بجانبه في رياسة مجلس الوزراء فصلاح الدين أحد الذين «جنت» عليهم ثقة رفعة الرئيس والا لـكان تقدم به ذكاؤه وكفايته الى أعلى المناصب

والاشاعة رقم ٣

لماذا يقيم رفعـــة رئيس الوزراء فى الاسكندرية ؟ لأن هناك كذا وكذا وكيت .. هكذا يقول تجار الاشاعات .

والأمر ومافيه . . .

لعل القراء يذكرون أن معظم الوزراء كانوا يتناوبون الراحة اثناء الصيف لمدد قصيرة فبعضهم كان يسافر الى رأس البر ليومين أو ثلاثة وبعضهم كان يمضى عطلة الاسبوع في اســكندرية أو بورسعيد

ماعـدا مصطفى النحاس باشـا فانه لم يسترح يوما واحدا حتى ولا بعد أيام شهر يولية المضنية والتى كان يسهر فيها رفعته الي الصباح فى مجلس الوزراء .

وسافر رفعته من غير طبل ولا زمر فقضى ثاني أيام العيـــد فى سمنود ثم غادرها الى الاسكندرية وفى نيته أن يمضى فيها ثلاثة أيام ثم يعود الى القاهرة

ولـكن الراحة هناك أفادته . وكذلك أفادت صحة صاحبة العصمة حرمه المصون وكانت قد لازمت الفراش بضعة أسابيع أثر الصدمة التى أصابتها من وفاة المغفور له والدها الجليل كلاهما كان محتاجا اذن للراحة

وهنا ألح الوزراء أنفسهم على رفعة الرئيس أن يطيل اقامته بالاسكندرية بضعه أيام علي أن يسافروا اليه كلما دعت حاجة العمل لعقد مجلس الوزراء

هذه هى الحقيقة فتبلعها وتهضمها شلة روتر عبيد وهافاس !!

## آمال أبليس

استطلعنا رأى مصدر كبير مسئول فيما يقال عن نشاط المعارضة فقال انها كآمال ابليس فى الجنة




« تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى منع الأطفال من مشاهدة بعض الأفلام »

( المصرى افندى ) : أنا شايف إن الفيلم ده هو" اللى يفيدكم ويفيدنى ! !

# ربات البيوت ... كيف يكافحن الغلاء ؟!

يكاد حديث الغلاء يطغى على كل حديث . والصحف تنشر فى كل يوم آراء ومقترحات لمكافحة الغلاء . ولكن أصحاب الرأى الأول فى الغلاء ومكافحة الغلاء هن ولاشك ، ربات البيوت ، فهل تستطيع ربة البيت أن تنقذ منه أهل البيت ؟

سؤال عرضناه على أربع من ربات البيوت ولاحظنا فى اختيارهن أن يمثلن جميع الطبقات من حيث الغنى والفقر ، من صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى زعيمة النهضة النسائية ونازلا . الى « أم حياة » غسالة الملابس فى بيتنا العامر ! . . والليك إجاباتهن

## هدى هانم شعراوى



فى استطاعة ربات البيوت مواجهة الغلاء إذا راعين الآتى :

١ — الاقتصاد فى المأكل والملبس خصوصا الكماليات التى تستفز الفقراء وتوغر صدورهم فى الوقت الذى لايجدون فيه الكفاف من الطعام إلا بكل مشقة . بل وكثير منهم يبيت على الطوى فوق ما يعانى من آلام العرى فى الحر اللافح والبرد القارس

٢ — عدم الاكثار من المشتريات تخفيفاً للضغط عن السوق وتقليلا لاستهلاك الحاجيات، حتى لا يتغالى التجار فى زيادة الأسعار بسبب كثرة الطلب وقلة الموجود

٣ — مراقبة الخدم ومراجعتهم فى المصروفات اليوميـة خشية التبذير ، وزيادة العناية فى الاشراف على شئون المنزل واستهلاك أدوات النظافة

٤ — التوفير بقدر المستطاع من مصاريف السينمات والتياترات وأنواع الملاهى والتسلية

٥ — تخصيص بعض أو كل ما يوفر بمراعاة ما تقدم لمساعدة الفقراء والمحتاجين للطعام والملبس

هذا فيما يختص بالأغنياء أما ربات المنازل المتوسطة فنصيحتى لهن أن يخففن من الضغط على ازواجهن فى كمالياتهن، والاقتصاد ما امكن فى حاجياتهن الخاصة ، حتى يستطيع رب العائلة أن يقوم بأود أسرته . وفى مقدور كل ذات مهنة منهن القيام بأى عمل شريف لمساعدة بيتها . . .

أما الفقيرات فانى لا أرى محلا لاسداء النصح لهن لأن كل امرأة فقيرة نراها لاتتردد فى مزاولة ما تستطيع من عمل لمساعدة من تعولهم ، ولكنى أنصح للاغنياء وميسورى الحال من الطبقة المتوسطة ألا يتخذوا من أزمة الغلاء حجة فى عدم العناية بأمر مواطنيهم الفقراء والمعدمين

**منيرة هانم ثابت**

وعرضنا السؤال نفسه على الصحفية المشهورة



## مسألة حياة!

« نوه رفعة النحاس باشا فى خطبته على ضريح سعد بصعوبة مشكلة التموين ودقتها وخطورتها »

( المصرى افندى للغلاء ) : مافيش طريقة غير انى اقتلك قبل ماتقتلنى !

الأستاذة منيرة هانم ثابت . . فأفهمتنا أنها افتتحت مكتباً تجارياً وأنها بذلك أصبحت « اقتصادية » أيضاً ، ثم قالت :

لا أجد طريقة لمكافحة الغلاء إلا أن نستسلم للصوم والعرى والحفاء والاعتكاف حتى لا يرانا الناس !.

إن ثبات إيراد الفرد على ما كان عليه قبل الحرب ، مع استمرار ارتفاع الأسعار هو سبب الأزمة التى تعانيها البيوت . ومن المعروف أن علاوة الغلاء اليسيرة لاتوازن بينها وبين ارتفاع الأسعار ، هذا الارتفاع الذي تقرره الحكومة بنفسها . فاذا قيل أن الحكومة لا تزيد العلاوات خشية أن ترتفع الأثمان ، كان جوابى أن الأثمان مرتفعة فعلا

ولو كنت رئيسة للحكومة لقررت :

أولا — وضع تسعيرة إجبارية لبيع منتجات مصر بنفس الأسعار التى كانت تباع بها فى أول عام ١٩٣٩

ثانياً — استعمال الطريقة نفسها فى البضائع الضرورية المستوردة من الخارج ، على أن تقوم الحكومة بدفع الفرق

ثالثاً — لابأس من رفع أسعار الكماليات

### ووالدتى . .

ووجهت السؤال إلى والدتى ، باعتبارها من الطبقة المتوسطة ، ولا داعى لذكر الأسماء فقالت بعد أن أثنت على هتلر أحر الثناء ، لأنه هو الذي سبب أزمة الغلاء . . قالت إنها لم تكن تظن أن الخادمة التى اعتدنا أن نستخدمها فى بيتنا تكلفها أكثر من الخمسين قرشاً التي تقبضها أمها في أول كل شهر ، حتى هجم الغلاء ، ووجدت الخادمة عملا فى بيت آخر بمائة وخمسين قرشا فتركتنا ، فاذا بوالدتى تستكشف فجأة أن الخادمة كانت تكلفنا جنيهين فى الشهر على الأقل ، غير المرتب الشهرى . فلا داعى إذن للخادمة عند أمثالنا من عباد الله المتوسطين

ثم حمدت الله وأثنت عليه ، وقالت إن أحسن طريقة لمكافحة الغلاء فى بيتنا هى ألا أقوم بغارة إذا لم أجد أرزاً ، أو إذا كان اللحم من النوع الذى يبلع ولا يمضغ . . أو إذا قدمت لى « بروة » لأستحم بها بدلا من قطعة الصابون الكبيرة

### وأم حياة « الغسالة »

أما أم حياة ، غسالة ملابسنا ، فقد قالت إنها اعتادت أن تتناول طعام الافطار وترتشف قهوة الصبح في بيوت « الزباين » . لكن معظم الزبائن ، وخصوصاً الموسرات ، قد أضربن عن تقديم الفطور والقهوة ، فاستغنت عنهما وأمرها لله . . أما الغداء فانها تصر ، برغم كل معارضة صامتة وناطقة ، على أنه من حقها ، كأجر « الغسيل » سواء بسواء!. فاذا كانت « اللقمة مغذية » فقد استغنت بها عن العشاء ، وهذا ما يحدث فعلا فى معظم الليالى .

ويبقى بعد ذلك أبو حياة .وهو « مبيض حيطان » معظم أيامه بطالة فى هذه الأيام السوداء . . ولذلك تعطيه كل ما يصل إلى يدها من النقود ، فيجلس بها على القهوى ويدخن السجاير ، فاذا تبقى معه شىء أكل فولا أو طعمية ، وإلا فلا

قلت ، وحياة ؟ . فقالت إنها أخرجتها من المدرسة ، وألحقتها بالخدمة فى أحد البيوت لضيق الحال

ثم رأت أن تنتهز الفرصة فقالت « ماعندكش جاكته أديمة لابو حياة » ؟ .

قلت « أنا أعطيتك جاكته من شهرين لأبو حياة وبفكر إنى آخدها منك تانى » !

قالت بعناها ودفعنا أجرة البيت

وهكذا تكافح أم حياة شيطان الغلاء !

# من ذكريات السجن
## للأستاذ محمد توفيق دياب

منذ أيام كنت أقلب بين أوراق القديمة فعثرت بينها على هذه الرسالة من صديقى وزميلى توفيق دياب

والرسالة مكتوبة بقلم أزرق على قطعة صغيرة من الورق . . وقد حملها الىّ « ساعى البريد » فى صباح الأحد ٢٣ سبتمبر ١٩٣٣ أى يوم خرجت من السجن بعد أن قضيت أربعة شهور وكان ذلك في عهد حكومة اسماعيل صدقى باشا

أما « ساعى البريد » فكان أحد السجناء . وكنت أرسلته الي توفيق فى اليوم السابق ليقول له إن التابعى سيفرج عنه غدا فهل لك حاجة تود قضاءها خارج السجن ؟ فبعث الىّ صديقي توفيق بهذه الرسالة :

عزيزي التابعى .

أقبلك قبلة الوداع وأرجو أن تكون عودتك الى الحرية مقرونة بعودة مصر الي حريتها كاملة والى رخائها عمما

وسلامى عليك وعلى جميع من ستلقى من الزعماء والأصدقاء ...

هذا وليس لدى شيء آخر أقوله لك سوى هذا الدعاء : لتحي مصر حرة

أخوك دياب

***

ولقد سألنا الأستاذ دياب أن يكتب لنا بهذه المناسبة شيئا عن ذكرياته فى السجن فتفضل وكتب المقال الآتى :

أبى صديقى التابعى الا أن ينكأ جرحاً قديماً كاد يندمل بمر الزمان

سألنى ان اكتب لقرائه شيئاً من ذكريات سجنى ، كأن نسمة الحرية تسعة أعوام ، لم تمح من نفسي نقمة السجن تسعة شهور

أو كأنه حسدنى على مرحي فى صديقته مجلة الاثنين ، حين سألنى عزيزنا مصطفى أن اكتب طرفة باسمة من طرف الشباب ، فأبى التابعى اليوم الا ان أرسم صورة قاتمة من صور العذاب ، لتمحو آية الليل آية النهار ولتطفي زفراتى على بسماتى ، وحضرته يضحك ملء ثغره النضيد من أخيه الحائر بين القهقهة والعويل !

لكن يا أخى . . ان يكن أصابنى قرح فقد أصابك قرح مثله . دفعك القضاء إلى السجن الذي كنت فيه، فلبثت مني أشهرا . ثم انطلقت . لم أفرح يوم قدومك . وفرحت يوم خروجك .



[ الاستاذ محمد توفيق دياب ]

وليس كالسجن مكان يحزن الصديق أن يلحقه فيه صديقه ، ولا كالسجن مكان يسر الصديق فيه أن يفارقه صديقه ... الى الحرية ورحاب الحياة .

لعلك تذكر كيف أسكنوك جناحاً غير الذى كنت أسكنه ، وكيف حرصوا على أن لانجتمع ، أو نتلاقى ، أو نتبادل كلمة أو تحية فاذا أخطأ الحراس ومررت قريباً منى أو مررت قريباً منك ، تبادلنا التحية برمز الالحاظ وانفراج الاسارير ، كعاشقين يتخالسان النظر فى غفلة الرقباء .

لم نحذر ذلك الحذر خوفا ولا رهباً ولكن صوناً للكرامة من أن يقال لنا هذا «ممنوع» فلا تفعلوه ، واشفاقاً على الحراس المساكين من ان ينالهم من جريرتنا عقاب .

لم أعلم حكمة هذا التفريق المحكم التدبير بين رجلين من أصحاب القلم . لكنى أعلم أن اللصوص والفتاك ، ومجرمين آخرين أحط نفوسا من اللصوص والفتاك — يجتمعون فى « عنبر » واحد بالليل والنهار . فهل من سنن السجون أن يباح اجتماع الشر وان يحظر اجتماع الخير ! وهل اذا اجتمع صحفيان فى سجن قره ميدان ، نبتت بين جدرانه جريدة معارضة خطرة بلا ورق ولا قلم ولا مداد ؟ أم هل اذا اجتمعا داخل السجن ، اسقطنا الوزارة خارجه ؟ اذن لاجتمعنا يومئذ ولو على حراب الحراس .

كانت ثيابى من مباذل السجون ، وكانت ثياب صديق من مطارف شيكوريل . ولم يكن التابعى مختالا فخوراً . لكنى كنت أمازحه فى خيالى فاقول لنفسى : ما للتابعى يتيه بطيلسانه ، فكلما ملأ ناظريه من بريقه وسناه ، مشى يتهادى كالعروس ليلة الزفاف ، كأنه الطاووس ، قد نفج ، ونفخ ، ونفش ريشه البهى الالوان . . ثم أنظر الى ثوبى الاجرب فى زرقته الحائلة ، وحاله المائلة ، وأتحسس اللبدة الخشناء على رأسى ، والصفيحة المرقومة التى أرادوا أن يعلقوها بعنق فقلت

في هذا المقال

★ توفيق دياب ... زعيم ورشة الترزية !

★ هل يجلد صدقي باشا توفيق دياب ؟

★ كان مطرب السجن ... والعهدة عليه !

الموت ولا هذا ، وأنظر الى النعلين كالداهتين تصونان الارض من قدمى ولا تصونان قدمى من غلظتهما القاسية . . . وأصعد النظر الى صديق كلما سنح كالطائر الميمون . فأناديه فى صمت عميق : يا صاحب الريش المنفوش ، والحرير المنقوش ، والطربوش القانى كعرف الديك . . . قاتل الله كاسيك — أعنى شيكوريل ، فقد أدفأك وزينك ، وجعلك محسوداً ، وعفا الله عن كاسينا — أعنى قاضينا — فقد بردنا ، وشوهنا ، وجعلنا حساداً .. ثم تسعفني عبقريتى فى طب النفوس بدواء مسكن ، وخاطر مرفه ، فأضحك ، وأغرق فى الضحك . ها . ها . ليس فى السجن حور عين ولا غانيات حسان ياصديقى بل ليس فيه من جنسهن ولو دميمة واحدة يزدهيها رواء هذا الكساء .

وينام ليلى الساهر ، اذ استوت في ظلمات السجون طيالس التابعى وأسمال دياب .

كلا أيها القراء ، لاتستويان ، لاتستوى ثياب مكرمة قد اختصت بشخصك منذ كانت فلم تلامس غير بشرتك ، ولا احتوت غير جسمك ، ولا تشربت من غيرك عرق الكفاح المبارك ، ولا تعطرت بغير شذاك ولا تندت بغير دموعك ، ولا اهتزت لغير طربك — لا تستوى ثيابك الكريمة هذه وثياب مهينة محقرة ليست ملكا لأحد ولا خاصة بأحد ، وإنما هى ثياب الذلة تجعلها الدولة نكالا شائعا بين المجرمين فى السجون

***

تسألنى أيها الصديق شيئا من ذكريات سجنى . أى الذكريات تريد ؟ أأشكو اليوم كؤوسا زايلت مرارتها فمى منذ تسع سنين ؟ ولماذا أعاني المواجع مرتين ، مرة بالحس ومرة بالذكرى ؟ ولماذا أجتر طعاما قديما غير هنىء ؟ كلا . إن فى الدنيا من ويلاتها الحاضرة ، وفي مصر من شغلها بيومها وشغلها بغدها — مالا متسع معه لقطرة من الهم أسكبها فى الدنان الطافحة — وأية قطرة ؟ — قطرة أستعيرها من دنان الأمس ، كأن دنان اليوم بحاجة الى مزيد !

اذا كتبت فانما اكتب لأرفه عن الناس لا لازيدهم كآبة. فانى لأحمد الله إذ مازلت حيا وألوف القنابل تسحق ألوف الناس فى أرجاء العالم كل يوم ، وما زالت لى يدان أسلم عليك بهما ، وعينان اكتب لك بنورهما ، لم تطح بهما القذائف والرجوم

وإنك لتعلم أن فى ذكريات السجون آلاما قد تبكى حتى عيون القضاة — وإن لم تبكني قط علم الله ، وفيها طرائف قد يتفكه بها الكاتب ويتروح بها القارىء ، وبين المبكيات والمضحكات تزحف أيام السجن بطيئة ثقيلة كالسلاحف . فاجابة لسؤلك أيها الصديق ، والتزاما لخطة التخفيف عن القراء أروى لهم بعض فصول من حياتى فى السجن ولكن من النوع الخفيف ..

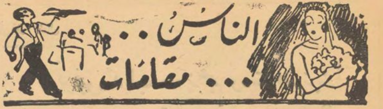
***

لما بدا لرجال السجن أن يوجهوني الى عمل أنفع به الدولة — كشأن السجناء المحكوم عليهم «بالشغل» — لا كشأن التابعى الذى كان حبسه حبسا «بسيطا» لاشغل له فيه إلا بنفسه — يا للأنانية — اختاروا لى « ورشة الترزية » جزاهم الله كل خير ، وأفضوا إلىّ بأنها مجمع الفئة الممتازة من السادة الساجين ، وأنى سأجلس هناك على كرسى ، وأمامى ماكينة للخياطة من طراز «سنجر» ستكون حقا خالصالى مالمتدت الشهور السعيدة التسعة . ومن يدرى فقد أنبغ فى فن الخياطة مالم أنبغ فى فن الصحافه فأستمطر المال مدرارا ، وألبس من الحرية ثوبا « فضفاضا » غير هذا الثوب الصحفى الذى استحال في يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٣ ، بكلمة من محكمة النقض والابرام — الى قميص رث وسروال غث ماطوخين أعاذك الله بالنيلة الزرقاء !

وفرحت بالحظ الحاضر والمستقبل الباهر . وصحبنى كبير من رجال السجن الى الورشة حيث أخذت مكانى وتفقدت ماكينتى ونظرت فى وجوه الثلاثين أو مايقارب الثلاثين من الزملاء الجدد ، وانبسطت ، وبدا انبساطى للموظف المحترم فغادر المكان مغتبطا يكاد يدعو لى بدوام هذه السعادة ، وأقبل علىّ « الأوسطى » فحيانى وأكرمنى بلقب محترم وأحسست بأن صبيانه القدماء الثلاثين يرحبون «بالصبى» الجديد ويعتبرون انضمامه الى هيئتهم الموقرة كسبا لايستهان به . وفعلا كان كسبا لأنهم جعلونى لهم زعيما .. فقابلت ثقتهم الغالية بالتوفر على شؤونهم العامة . وكانت تضحية ! نعم ضحيت بصالح شخصى فى سبيل حياتهم العامة وأهملت حرفتى ولم أقبل على ادارة «ماكينتى» الاقبال المنشود ، وكان على أن أتم خياطة «طاقية» من ألوف « الطواقى » التى تنتجها مصلحة السجون كل شهر . لكنى ودعت الاخوان وداع الابد وأوصيتهم باتمام «الطقية» فوعدونى بتنفيذ الوصية مؤكدين .

وان أنس فلا أنسى فضل المكواة . وكانت

« البقية على صفحة ٢١ »




# فى حفلة مبرة محمد على



(حسن بك) : لو اعطيك ألف جنيه أول حاجة تعملها إيه ؟

( كوهين ) : أعدم أولا !!

### لعب للتسلية

خصصت موائد للعب فى حفلة مبرة محمد على وجعل ايرادها لصالح المبرة . وقد وقف كبير يلعب من باب التشجيع وكان يختار دائما رقم ٩ وهو اكبر رقم فى الأعداد . ولم يكسب أبداً .

وأخيراً قال بصوت مسموع « لازم نعطى الجمعية ولا نأخذ منها »

### بطولة الرماية ..

كان بين التسليات فى حفلة مبرة محمد على لعبة « النشان » الرماية . وقد حاول كثيرون اصابة الأهداف بالبندقية دون جدوي

وتقدمت سيدة لها مكانتها الملحوظة وأمسكت البندقية فأصابت الهدف أربع مرات من خمسة

### تبرع

ذكرنا قبل اليوم أن أحد الأمراء تبرع بمبلغ ١٥ الف جنيه لمبرة محمد على ويعلم القراء أن مسيو كوتسكا تبرع أيضا بمبلغ ١٥ الف جنيه . ونضيف اليوم أن المبرة ظفرت بتبرع آخر يربو على كل من هذين التبرعين

### الجود بالنفس

قال الشاعر العربى قديما الجود بالنفس أقصى غاية الجود .

وقد حققت الأميرة شويكار ما قاله الشاعر العربى أو ما تخيله منذ قرون . فقد تبرعت لمبرة محمد على بمبلغ ١٠ آلاف جنيه قيمة تكاليف الحفلة ونفقاتها . واشترت على حسابها لوازم حجرة عمليات لمستشفى المبرة من أميركا وبلغ ثمنها ٣ آلاف جنيه .

ولم تكتف سموها بذلك بل ظلت تعمل رغم حاجة صحتها للراحة شهرا كاملا متواصلا وتشرف على كافة شئون الحفلة والمبرة إلى أن أصابها الأعياء فى ليلة الحفلة وأغمى عليها ولذلك لم تشهد الحفلة مساء السبت. وقد تماثلت ولله الحمد للشفاء بعد راحة قصيرة

### نجوم لامعة

كان بين المشتركات فى (تابلوهات) حفلة مبرة محمد على نجوم لامعة . فقد تساءل الناس مثلا من تكون تلك الجميلة التى رمزت للمحيط الهادى فنقول إنها كريمة المرحوم العزبى باشا. أما آلهة الرقص فهى الآنسة نفيسة الغمراوى ونهر النيل كانت الآنسة شتا . ومن بين المشتركات أيضا فى التابلوهات الآنسات سعاد سامى وكريمة عبد الحميد سليمان باشا وكريمتا الشاهد باشا

### يا أولاد الحلال

فى حفلة مبرة محمد على فقدت حرم الدكتور حامد بك محمود سوارا وبحثت عنه فلم تجده واستعوضت الله . ووجدتها بنت حلال وسلمتها لوحيد يسرى باشا الذى سلمها لصاحبتها بعد أن يئست .

وفقدت السيدة أمينة هانم البارودى ، جريا على عادتها فى كل حفلة، ساعة اسورة من الماس تقدر بمبلغ مائتى جنيه . وفقدت السيدة بهيجة حافظ سوارا وبعد ساعة وجدتها معلقة فى رجل الكرسى

### البار ...

بلغ ايراد البوفيه والبار فى حفلة مبرة محمد على ٨٠٠ جنيه ...

ودفع مصطفى فوده بك خمسة جنيهات فى كأس ...

ودفع محمد بك كمال جنيهين فى واحد ساندوتش ...

### محظوظ ..

وربح الأستاذ سيد اللوزى فى لعبة البكاراه مائة جنيه

وخسر حنفى بك الدرينى ١٥٠ جنيها

وربح علاء الدين بك ١١٠٠ جنيه

وخسر أحد أصحاب دور السينما ٨٥٠ جنيها

### فستان بالطيارة

حضرت السيدة هدى هانم حسنى حفلة مبرة محمد على بفستان مبتكر استلفت الأنظار وعلمنا أنه وصل هذا الأسبوع بالطائرة وأنه كلفها ٩٠ جنيها مصريا

وشاهدت السيدة صالحة افلاطون الفستان فأعجبت به واستأذنت صاحبته فى الوقوف برهة وأخذت ورقة وقلما وبدأت ترسم الفستان في ورقة ، وشاهد النظارة هذا المنظر فحسبوا أنه تابلوه أو أحد المناظر المعروضة واحتشدوا حولها فكان تابلوه ارتجالى أوحت فكرته السيدة صالحة أو بالحرى حضرة الفستان

## حافظ عفيفي باشا

### كيف ومتي شرب البيبة

يحسب البعض أن سعادة حافظ عفيفي باشا تعلم شرب « البيبه » فى انجلترا أثناء دراسته هناك كمعظم الذين سافروا انجلترا وهم لا يعرفون ماهي البيبه ثم عادوا وهى لا تفارق فمهم

وقد سمعنا من سعادته شخصيا انه لما التحق بمدرسة الطب فى مصر سنة ١٩٠٦ كان يتضايق جدا أثناء دروس التشريح من رائحة الجثث فلاحظ عليه ذلك أستاذه وكان يحبه فنصحه بأن يشرب البيبه ليتغلب بها على الرائحة التي تضايقه وتزكم أنفه . فبدأ من يومها يشرب البيبه وظل يستعمل من يومها الى الآن نوعا واحدا من « التبغ » لم يغيره منذ كان طالبا الى أن صار وزيرا وسفيرا ومديرا لبنك مصر

وعند حافظ باشا مجموعة عظيمة من « البيبات » وأحبها اليه بل أعزها عنده تلك التى اشتراها وهو طالب بناء على نصيحة أستاذ علم التشريح

## يوسف صيدناوى باشا

### وماذا قال لى .. !

جلس سعادة يوسف صيدناوي باشا الثرى الكبير يتحدث مع بعض أصدقائه ويفاخر بماضيه فى صراحة لا يعرفها الكثيرون وقال :

— « لقد كان والدي موظفا بسيطا عند تاجر فى دمشق اسمه دياب كان يشتغل فى تجارة السجاد . وقدم والدى مصر وعمره ٢٠ سنة وظل يكافح ويعمل الى أن أثرى واعطاه الله »

وسكت سعادته وهنا أتم لى الحديث أحد أصدقاء الباشا وقال : « وقد أخنى الزمن على عائلة دياب وتبدل بها الحال . فما كان من والد يوسف باشا إلا أن بنى لهم بيتا ورتب لهم معاشاً شهريا . والفضل فى نجاح يوسف واخوته ترجع الى القواعد التى نقلها وتعلمها من بيت دياب »

## ماذا يهوون !

إذا دخلت مكتب توفيق دوس باشا وجدت على مكتبه وفى أدراج الدواليب المنتشرة فى حجرته مجموعة كبيرة من زجاجات الكلونيا والعطور . يتعهدها سعادته من حين إلى حين .. ولا يستعملها إلا نادرا !

ويهوى الدكتور بهى الدين بركات باشا القراءة . . والسبح . . وعند سعادته مجموعة نادرة من السبح والكهرمان

وتعتبر المكتبة التى يملكها الدكتور حافظ عفيفى باشا فى مقدمة المكتبات النادرة فى مصر . ويدفع سعادته ثمنا لما يشتريه سنوياً من الكتب عدة مئات من الجنيهات

وهواية عبد المجيد ابراهيم باشا هى « اللف » على محلات بيع السجاد فى عربته الخنطور الملاكى ..

ومثل سعادته فى هذا الدكتور على ابراهيم باشا .. وفى قصره فى جاردن سيتى مجموعة نادرة من السجاد ...

أما أنطون بك الجميل فانه يمضى وقت فراغه فى تعهد حديقته الواسعة وما تضمه من زهور نادرة .. وهو يحمل معه كل مساء كمية كبيرة من الفل والياسمين لينثرها على مكتبه فى الاهرام وهو يقول إن رائحتها تساعده على تركيز أفكاره ولم شملها ؟

ومحمود بك خليل يبحث دائما عن السيجار . وأنواع المشروبات النادرة لشرائها .. وفى القبو الموجود فى قصر سعادته مجموعة نادرة من جميع المشروبات ...

وليس هناك مايدعو الى التأكيد بأن هواية حفنى بك محمود الوحيدة هي التفكير فى المقالب . وتوزيعها بعد هذا على مستحقيها بالعدل والقسطاس

### هدية الزفاف

قدم صاحب السمو الأمير يوسف كمال الى كريمة سعادة زكى الابراشى باشا بمناسبة زفافها فى الأسبوع الماضى سوارا ثمينا من الماس وقدمت لها صاحبة السمو الأميرة شويكار خاتما ثمينا

### جاموسة فى سراى

قل اللبن وارتفعت أثمانه مما اضطر الثري المعروف مصطفى بك رشيد الى احضار جاموسة من العزبة بني لها زريبة خاصة لكى يأخذ منها لبنا لأسرته

والمنتظر أن يكثر عدد الجاموس فى القصور

### جهاز السرعة

أتمت كريمة اسماعيل تيمور بك « الآنسة فوقية » جهازها فى يومين اثنين . فقد قصدت الى محل كبير معروف ومكثت به من أول النهار لآخره وتناولت الغداء فى المحل ساندوتش وبقيت من الصباح حتى المساء . وكررت الزيارة فى اليوم التالى وبذلك أتمت الجهاز بأكمله

### هدية ...

ارسل سعادة يوسف صيدناوى باشا هدية من لبنان الى مصر هى عبارة عن ١٠ تفاحات وهو كل ما سمحت الطائرة بحمله.

وعلى فكرة فان ثمن أقة التفاح فى لبنان ١٥ قرشا مصريا وفى مصر ثمنها، اذا وجدت، ١٠٠ قرش

**يا بخته**

يقضى سعادة حسن عبد الوهاب باشا اجازته فى جبل لبنان وقد قضى هناك شهرا وسيقيم شهرا آخر ويعود فى أواخر نوفمبر وقد كان سعادته يشكو المرض ولكن صحته تحسنت كثيرا

**عقد قران**

فى مساء الخميس الأسبق عقد قران الأستاذ سامي أبو العز نجل إتربى باشا أبو العز على الآنسة « سميحة » كريمة شمس الدين عبد الغفار بك

والعروس من اجمل فتياتنا بل هي أجمل عروس فى الموسم . . . وجدها لوالدتها هو المغفور له عبد الخالق ثروت باشا . . . وهى خريجة مدرسة « المير دى دييه » وتجيد الرسم والموسيقى ...

وأحيي الفرح أكثر من مطرب ومطربة وعلى رأسهم الموسيقار محمد عبد الوهاب. ولكن ضحكات احمد باشا عبد الغفار — عم العروس — استطاعت أن تطغى على أصوات الجميع !

**اللنش المنحوس**

كان عند الأستاذ موريس دوس بك المحامى حاليا والطالب الى ما قبل أسابيع قليلة — لنش أودى بحياة شاب فى حادثة بالقرب من نادى القاهرة النهرى وتدخلت النيابة وثبت أن الحادث قضاء وقدر . وبعد فترة كادت مروحة اللنش تصيب ذراع موريس بك لولا أن الله سلم . وهنا قرر موريس بك الخلاص منه فتبرع به لجمعية الهلال الأحمر

ومضى على ذلك عام ورغبت جمعية الهلال فى بيع اللنش لأنه لا يلزمها وتريد أن تنتفع بثمنه . والعجيب أن اللنش رسى فى المزاد على موريس بك نفسه .

وشاءت الصدفة أن يطلب ستوديو مصر اللنش لالتقاط بعض مناظر له فى احدى الروايات وخرج الممثل أنور وجدى باللنش وقبل أن تبدأ الكاميرا عملها هفت المروحة يد أنور وأصابته وحملوه الى الاسعاف

وقد قرر موريس بك هذه المرة أن يتبرع باللنش ، ولكن ... لمين ... !

حدش له غرض ؟

**مؤلف جديد**

يشتغل الآن حضرة الأستاذ مختار كبابى بتأليف مؤلف انجليزى أسماه ( وميض من الماضى ) وتحليه رسومات فريدة من يد الفنان الفريد فيرتاج وسيصدر قريبا

# اعلان

تعلن الحراسة العامة لادارة اموال رعايا الالمان بمصر عن بيع ٦٦٠ ك و ٥٣ طن تقريبا ورق حناء تسليم مخازن تفتيش الكونت بلوخر بادفو ( الشرق ) معبأة فى اكياس بالمزايدة عن طريق تقديم عطاءات فى مظاريف مغلقة

فلمن يرغب فى الشراء أن يقدم عطاءه — بعد معاينة العينة بمقر الحراسة بمصر أو بالتفتيش بادفو — فى مظروف مغلق مختوم بالشمع الاحمر وعليه عبارة ( عطاء الحناء ) ومعنون برسم حضرة صاحب السعادة الحارس العام لادارة أموال الالمان بمصر

ويجب أن يكون العطاء مصحوبا بتأمين يوازى ٢٠ ٪ من قيمته وقد تحددت الساعة ١٢ من يوم ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٢ آخر موعد لقبول العطاءات وللحارس العام قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب

**قران سعيد**

احتفل هذا الأسبوع بالاسكندرية فى حفل أنيق حضره العظماء والكبراء بعقد قران الآنسة المهذبة كريمة صاحب العزة الأستاذ محمد نبيه سعيد بك من كبار الأعيان الى الوجيه الشاب ممدوح بك

وكلا العروسين السعيدين من أسرة الشيخ ابراهيم باشا العريقة بالاسكندرية

تهانينا لحضرتيهما وبالرفاء والبنين







## اعلان

### جامعة فؤاد الاول

ادارة التوريدات

تعلن جامعة فؤاد الأول عن مناقصتين عامتين لتوريد خامات الورش وأدوات الورش اللازمة للجامعة فى السنة المالية ٤٢ — ١٩٤٣ . وتقدم العطاءات باسم حضرة صاحب العزة سكرتير عام الجامعة بالأورمان بالجيزة على استمارة خاصة مختومة بختم الجامعة تطلب من ادارتها نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم عن كل مناقصة منهما وذلك ما بين الساعة التاسعة صباحا والثانية عشر ظهراً من كل يوم من أيام العمل الرسمية وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هو الساعة العاشرة صباحا من يومى ١٨ للخامات و ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٢ للادوات ويكتب على الظرف من الخارج « عطاء عن خامات الورش » أو « عطاء عن ادوات الورش » وكل عطاء يقدم على غير الاستمارة المختومة أو غير مصحوب بتأمين ابتدائى لا يلتفت اليه ٩٨٩٠

١

# فى ضيافة الأميرة آمال

* اسمهان تقول انها ستعود الى مصر فى شهر نوفمبر القادم
* وليس فى نيتها العودة الى السينما أو الغناء

كنت فى لبنان فى عطلة العيد . وكان قد وصل الي على الكثير عن الأميرة آمال وحسبت بل رجحت أن عنصر المبالغة يطغى على مايقال عن حياة الأميرة لأنى سمعت من وهيب دوس بك أنها تحيا حياة الملكات وسمعت من مدام فؤاد دوس أنها قضت فى ضيافتها بضعة أيام كانت أشبه بحلم لذيذ . وسمعت من عنايات هانم سلطان — وما ادراك ماعنايات سلطان — إن «اسمهان» أى الأميرة آمال سفيرة فى سوريا لمصر والمصريين

وأردت أن اتحقق من كل ذلك . فسألت عنها فقيل إنها تقيم في عاليه . بحثت فى دفتر التليفون فلم اهتد . فسألت السنترال عن رقم تليفون الأميرة آمال . فاذا به يعطينى الخطفى أدب واحتشام . وسمعت رجلا يقول « الو » قلت أريد أن اتحدث مع الأميرة آمال . فرد قائلا « من انتم » ؟ قلت « قادم من مصر يريد أن يقابل الأميرة »

فقال « مرحبا . وما اسم القادم الكريم» فاعطيته اسمى . وبعد لحظة اتصل بى صوت آخر وقال « أرجوك أن تتكرم بعنوانك ورقم تليفونك لنتصل بك فيما بعد »

وفى المساء وجدت فى الفندق الذى كنت نازلا به ـ فندق أوتيل صوفر ـ رسالة تقول « إن الأميرة آمال حددت لك الساعة الحادية عشرة من صباح الغد لمقابلتها »

وسألت رئيس الخدم : أين تسكن الأميرة آمال ؟

فقال إنها في قصرها الفخم فى عاليه . قلت فى أي شارع ؟ فابتسم وقال : اينما سالت فى الجبل كله عن الأميرة آمال وجدت من يدلك استقليت تاكسي والمسافة من صوفر الى عاليه ربع ساعة . ووصلت فى الموعد تماما .

إنها تقيم فى قصر منيف مبنى من الصخر فوق الجبل وملاصق لفندق الجبيلى أكبر فندق في عاليه

وجدت بالباب حارسين مسلحين . فتح لى أحدهما باب التاكسى واجتزت الباب والحديقة وصعدت درجات كثيرة من الرخام فى نهايتها اثنان من القواصين بالثياب الموشاة بالقصب . فدق أحدهما الجرس فانفتح الباب واذا بخادم يلبس الفراك يناديني باسمى « فلان بك » ثم ينحني ويتقدمنى الى البهو فالصالون



[ الأميرة آمال ]

علقت طربوشي وسرت فوق سجاجيد تغوص فيها القدم وتحت تابلوهات قيمة وأثاثا غاية فى الذوق والجمال . وجلست فى الصالون فوق مقعد وثير وتأملت فى اعجاب فى الأوانى الجميلة وباقات الورد المنسقة أبدع تنسيق

وبعد برهة قدم لى شاب أنيق وحيانى باسمى أيضاً وقدم لى نفسه . وقدم سيجارة وظل معى يقوم بدور التشريفاتى البارع الكيس ، الى أن سمعت دقات أقدام الأميرة على السلم الباركيه . وكأنها أنغام منسقة وأقبلت باسمة مشرقة تقول : أهلا وسهلا مرحبتين ! وسلمت فى ترحيب بالغ

انها تبدو أجمل مما كانت . وقرأت في نظراتها شوقها لمصر والمصريين بل إنها صرحت بذلك وقالت إنها تعتزم الحضور فى أواخر نوفمبر القادم . وكأنها قرأت فى وجهى علامة الدهشة فقالت « أنا أعلم مايقال عن عدم دخولى مصر ولعلك أيضا تصدق ذلك . هذا كلام ! وسأكون سعيدة بأن أكون بينكم فى الشهر القادم »

انتهزت الفرصة وقلت « سمعنا فى مصر أيضا أنك ربما ساهمت فى فيلم مع الأستاذ فريد الأطرش أو على الأقل قد تعبأ الاسطوانات والدوبلاج فى ستوديو بفلسطين »

قالت ياريت !! انت تعلم مبلغ حبي للموسيقى وهوايتى للفن . ولكن هذا غير صحيح .

فعدت أروى لها أن البعض فى مصر يقول إن شقيقها فريد سافر اليها طائرا وسيبدأن العمل فى ستوديو بفلسطين

فقالت : وحياتك لم أر فريد منذ عام

ونصف . وأنا أتوق للسينما بل أحبها ولكنى الآن لا أفكر فى شىء من ذلك

وقدم الساقى بالفراك يقدم القهوة وقدم آخر يطوف بالسجاير من مختلف الماركات وعدت الى حديثى معها أسألها فقالت « ألا ينسى الواحد منكم أبداً أنه صحفى ؟ »

وسألتنى عن مصر فى شوق وعن الكثير من شئونها الداخلية والسياسية وعن الصحافة ولما علمت انى معتزم السفر غدا أصرت على بقائى وعزمت عزومة حقيقية لاعزومة دمايطة !! وعبثا حاولت أن اقنعها بأن برنامجى ثابت ووقتى محدود فقالت « بالأمر ستبق »

لبيت الدعوة فاذا أكثر من أربعين رجلا وسيدة قد دعوا معى واذا كلهم بالفراك والاسموكنج والسواريهات . واذا بى أشهد استعدادا وموسيقى وبار ومتعة . واذا بين المدعوين الجنرال كاترو ووزير التموين وبعض الأدباء والصحفيين . واذا بهذا كله تقيمه آمال لأن مصريا قدم بلدها وسأل عنها فكان جديرا فى نظرها بهذه الحفاوة البالغة وكانت بحق أبدع وأجمل ليلة قضيتها فى لبنان .

س ...

## الموسيقيون والفرقة الموسيقية

من المصادفات الطيبة أن لا يمضى شهران على نشاط معهد فؤاد الأول للموسيقى واقامة حفلات نصف اسبوعية ونصف شهرية حتى تنشط وزارة الشئون الاجتماعية إلى ترقية الفن الموسيقى وتؤلف فرقة لاخراج أنواع من التمثيل الغنائى كالأوبرا والأوبريت

والخطوة الثانية التى نرجوها هى أن تستعين وزارة الشئون الاجتماعية بخبرة رجال الموسيقى جميعهم سواء من كانوا من رجال المعهد أو من كانوا من غيره من الهيئات الفنية ، لأن تضافر الجهود كفيل ببلوغ الغاية

## طباخه بريمو على مسرح أوبرا ملك

ما كادت القلوب تصحو من نشوتها بفتنة هذه الرحلة الجميلة على ظهر « سفينة الفجر » على مسرح أوبرا ملك ، بين مفاتن الشرق والغرب ، حتى استغرقت فى فتنة جديدة ونشوة مبتكرة لذلك الكاتب الملهم ، أمير الادب الشعبى الاستاذ بيرم التونسى ، الذى يساهم بعبقريته مع الشادية العاطفية الملهمة ملك فى بناء مجد الاوبرا المصرية ، فى عصر خبت فيه جذوة التضحية ، وطغت فيه موجة اللهو الرخيص والمتعة المبتذلة

أما هذه الفتنة الجديدة فاسمها « طباخه بريمو » التى بدأ عرضها على مسرح أوبرا ملك فى يوم الخميس الماضى ، وهى قطعة فنية عالية من الاوبرا كوميك ، حافلة بالمواقف العاطفية والمداعبات اللطيفة والفكاهة الاخاذة والنظم الرائع والتمثيل الساحر .

وقد بلغت الفنانة ملك فى تلحين هذه الاوبريت الجميلة أسمى مراتب الابداع ، وراحت بصوتها الملائكى المتسامى تسيطر على القلوب والاسماع ، وتهز أعماق العواطف الشاعرة .

ولاشك أن ليلة عند ملك ، فى مسرحها الغنائى الفاتن ، لتشيع فى كل نفس بهجة وفى كل روح نشوة ، وتنسينا حينا متاعب الارض ، حين تسمو بنا الى ألحان السماء .

## افتتاح موسم ستوديو مصر لعام ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣

# أخيرا تزوجت

### على ستار سينما ستوديو مصر

كان استهلالا بارعا للموسم الشتوى بسينما ستوديو مصر أن تقدم لنا برنامجا خفيفا لطيفا من الأفلام المصرية قوامه فيلم أخيرا تزوجت ، ويصاحبه فيلم علمى عن السكر وفيلم اخبارى عن حفلة مبرة محمد على . ومما هو جدير بالذكر أن أخيراً تزوجت يعتبر باكورة الأفلام التى أخرجها الأستوديو منذ انتدب سعادة حسين سعيد بك عضوا لمجلس الادارة

وقد حفلت دار السينما ليلة العرض الأول لأول مرة فى تاريخ السينما بشخصيات ممتازة تتقدمها بعض أميرات البيت المالك . وكذلك شاهدنا دولة حسين سرى باشا وحرمه وحافظ عفيفي باشا ومحمد محمود خليل بك وعبود باشا ومدكور باشا والكثيرون والكثيرات من الأرستوقراط وأبناء الذوات مما زاد فى رونق الحفل وأضفى عليه بهاء واناقة

وعهد ستوديو مصر إلى الأستاذ جمال مدكور اخراج هذا الموضوع الرشيق الذى يتلخص فى تكاتف الظروف جميعاً على قهر رجل اشتهر بالعزوبة على الزواج . وأثبت جمال مدكور طول باعه وشدة حساسيته الفنية فى اخراج مثل هذه الأفلام فكان جديرا حقاً بأن يوضع فى الصف الأول من المخرجين الممتازين فقد كانت كل ظواهر الفيلم تشهد له بالدراية التامة والخبرة الفائقة والمعرفة الكاملة بأصول الاخراج وقواعده الصحيحة

ومما زاد الفلم ظرفا على ظرف أن أختير له بطل خفيف الروح ثابت القدم وهو فوق ذلك مشهور فى حياته العادية بأنه شيخ العزاب الا وهو الأستاذ سلمان نجيب . ظهر لنا سلمان في هذا الفيلم فكأنه قد خلق للدور



[ الاستاذ جمال مدكور ]

وكأن الدور قد خلق له .. مثل وكأنه لم يكن يمثل بل يمارس حياته الواقعية . لقد كان سلمان نجيب موفقا حقا بل قل محبذا الى أقصى حدود الاجادة فى دور حلمى الأعزب الذى أرغمته الظروف على الزواج

وزاد توفيق المسئولين فى اختيار باقى الممثلين إذ عهدوا الى السيدتين أمينة شكيب وتحية كاريوكا والى الأستاذ فؤاد شفيق بأدوار هامة أيضاً فاستحقوا التقدير وأثاروا الاعجاب . وكانت حركاتهم وسكناتهم مجتمعين ومتفرقين كأنها أنغام الموسيقى الجذلة التى تستدعى التصفيق وتنشر البهجة والسرور وتبعث على الضحك والحبور

وهناك باقى الممثلين والممثلات ونخص منهم بالذكر عبد الوارث عسر وامين وهبه وسيد بدير ومحمد كامل فقد كانوا جميعا فى ذروة الاجادة الفنية وكأنهم أسرة واحدة يتابعون حياتهم العادية ونحن نختلس اليهم النظر من وراء الستار

وقد حفل الفيلم فضلا عن مواقفه المثيرة للضحك بالموسيقى الراقية التى افتن فى ابداعها الصاغ عبد الحميد عبد الرحمن مدير موسيقات الجيش المصرى، وقد كان منظر الكباريه غاية فى الروعة وكان بطلاه ثريا حلمى واسماعيل يس فى ديالوج رشيق عنوانه «فين المأذون يلحقنا»

أما التصوير والديكور والمونتاج والصوت والمكياج وغيره من الوسائل الفنية فكان فى المستوى الراقى الذى عهدناه فى أفلام ستوديو مصر مما نهنىء عليه فنانى ستوديو مصر الأساتذة : ولى الدين سامح ومصطفى والى وعيسى احمد وجمال مدكور مساعد المخرج وغيرهم من الفنانين النوابغ

وأخيرا .. فاننا نسوقها كلمة الحق وهو أن أخيرا تزوجت جديرة بالمشاهدة مرة ومرات

أما بقية البرنامج فقد كان أيضا جديدة فى نوعه ، وهذه هى المرة الأولى فى تاريخ ستوديو مصر التى يخرج لنا فيها شريطا علميا مسليا عن صناعة السكر فى مصانع مصر العليا من الألف الى الياء فجاء هذا الشريط فى مناسبته والناس الآن جل حديثهم عن السكر

وكانت جريدة الأخبار محتوية على لحظات بل أوقات خيالية سعيدة عشناها فى حفلة مبرة محمد على التى ضربت هذا العام رقما قياسياً فى الفن والروعة والخيال

وهكذا كان برنامج سينما ستوديو مصر هذا الأسبوع برنامجا ممتعاً حقا دل على اطراد التقدم والجهود الجبارة التى يبذلها ستوديو مصر فى سبيل نهضة السينما

# أخبار المسارح

## في الفرقة القومية

صدر قرار بتحديد مرتبات المشرفين على الفرقة القومية . . . وسيكون مرتب الأستاذ محمد بك حسن ٤٠ جنيها ومرتب الأستاذ زكى طليمات ٣٤ جنيها . . .

وكانت الفرقة قد أرسلت رواية محمد على الكبير إلى الجهة المختصة وقد قيل لنا إن هذه الرواية لن تمثل – في هذا الموسم على الأقل – لبعض الظروف ...

وقد تم الاتفاق على أن تبدأ الفرقة موسمها برواية « شهر زاد » التي لحنها المرحوم الشيخ سيد درويش .

وصرف النظر نهائيا عن رواية « المخبأ رقم ١٣ » على أثر ملحوظة قاسية أبداها معالى وزير الشئون عندما حضر احدى بروفاتها .

ونذكر بهذه المناسبة أننا قلنا منذ اسابيع في معرض الحديث عن هذه الرواية إنها ليست رواية تمثيلية بالمعنى المفهوم وإنه تنقصها حلاوة النكتة وقوة الموضوع والمفاجآت المسرحية..

وبعد أسابيع قال معالى الوزير لمن اختار هذه الرواية نفس الذي قلناه

## في فرقة الريحاني

. أتم الأستاذ نجيب الريحاني الفصل الأول من روايته الجديدة «حسن ومرقص وكوهين» وسيقوم بدور حسن الأستاذ حسن فايق . . أما « كوهين » فسيكون الأستاذ محمد كمال المصرى . وقد قال لنا نجيب إنه قد وفق في «تفصيل» الدور على كمال المصرى الذى عرف عنه دائما أنه يعمل لدنياه كأنه لن يموت أبداً !

وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذ نجيب الريحاني ألقى خطبته في الحفلة التي أقامها أفراد فرقته لزميلهم الأستاذ اسكندر منسى فهمى فقال أنه قرر اعطاءهم علاوة غلاء ابتداء من الرواية الجديدة ... ثم قال :

— يعنى . . موت يا حمار . . إلى آخره !

## سؤال ... وبس !

قلنا للاستاذ مصطفى بك رضا المدير الشرقى لمحطة الأذاعة اللاسلكية :

— لماذا لا تلبس الياقة المنشاة العالية . . والحذاء الطويل ... والبنطلون الذى يستعان على لبسه بالماء والصابون ... والطربوش الذى يعتبر صورة من قمع السكر ... ولماذا لا تربى شواربك حتى تجعل منها قاعدة هادئة يقف عليها الصقر ! ..

فقال عزته وهو يبتسم :

— ان الزمن قد تغير . . . ولم تعد هذه الأشياء التي كنا نستسيغها منذ أعوام تناسب أبناء هذا الجيل أو ترضى نزعاتهم وميولهم.

وهنا قلنا له :

— إذا كنت تعترف بهذا .. فلماذا تصر على أن تقدم محطة الأذاعة — ومحطة الأذاعة وحدها — ذلك النوع السخيف من الموسيقى الذى كان يستمع اليه جدى وجدك عليهما رحمة الله ؟ . .

فسكت ... الذي لا يسكت ... وكان في سكوته أحسن جواب !

## في ستوديو مصر

لا زالت المفاوضات لعقد الصلح بين ستوديو مصر والأستاذ احمد بدرخان دائرة . ويتوقع أولياء الأمور في الأستوديو أن تنجح هذه المفاوضات ...

فاذا تم هذا فسيكون أول فيلم يخرجه بدرخان بعد عودته الى قواعده في ستوديو مصر سالما . . . فيلم تكون بطلته الراقصة المشهورة ببا عز الدين



تعميم نظام البطاقات

( السيدة ) : تعالى اقرأ لنا صورة يا سيدنا الشيخ

( المقرىء ) : معاكي بطاقة أولا ؟

### الفيلم الخام

وبمناسبة الحديث عن ستوديو مصر نذكر أن هناك أزمة فى الفيلم الخام الذى يحتاج اليه الأستوديو فى انتاج أفلامه

وربما ترتب على هذا إيقاف العمل فى أكثر من فيلم من الأفلام التى كان قد تقرر إنتاجها للموسم الجديد . . . ومن بينها فيلم العشرة الطيبة ... وفيلم ( حب من السماء ) الذى كان مقرراً أن يظهر فيه المطرب محمد أمين ..

### المطرب الذى تفضله !

سأل مندوبنا المطربة نجاة على عن المطرب الذى تفضل العمل أمامه فى رواية العشرة الطيبة فقالت :

— لا تهمنى مطلقا شخصية المطرب الذى أعمل أمامه مادام الأجر الذي أتقاضاه هو أكبر الأجور . . . وعلى العموم أنا أفضل العمل أمام فريد الأطرش على أن يقوم غيره بالتلحين ... !

ويظهر أن المطربة الفاضلة لا تعرف أن الحان رواية العشرة الطيبة قد وضعت منذ أعوام طويلة !...

### رغبة !

قال الأستاذ نيازي مصطفى لمندوبنا المسرحى إنه يتمنى أن تتاح له الفرصة لاخراج أحد أفلام الأستاذ محمد عبد الوهاب ...

### أرباح الحرب

كنا نتحدث عن أرباح الحرب . والمبالغ التى يكسبها بعض صاحبات وأصحاب الكباريهات فقالت السيدة بديعة مصابنى إنها لم تكسب فى مدة الحرب أكثر من ١٥ ألف جنيه . . . وان هذا الايراد سوف يهبط بعد الحرب ولا شك الى ألف جنيه أو أقل وهى لهذا قد قررت أن تهجر وسط الرقص والتثنى بعد الحرب . . . وانها تستعد لهذا الانسحاب من الآن . .

أما الراقصة ببا عز الدين فقد قالت لنا إن أرباحها بلغت عشرة آلاف جنيه . . . ثم قالت انها سوف تؤلف فرقة مسرحية بعد الحرب تنافس بها جميع الفرق الموجودة . .

### زواج وطلاق

كانت المنلوجست فتحية شريف قد تزوجت منذ سنوات قليلة ..

وفى الأسبوع الماضى تم الطلاق ...وبدأت فتحية تفكر فى العودة الى (لاوالنبي ياعبده واحبك ياملازم ثانى . . . وفتحيه شريف كذابة ..) الى آخر هذه العينة من منلوجات الوعظ والارشاد !..

### ابن البلد ! ..

هى الشخصية الكاريكاتير الظريفة التى اختارها زميلنا الأستاذ مصطفى أمين .. وقد اختارتها أخيرا مؤسسة السينما فى مصر السيدة عزيزة أمير لتكون عنوانها لفيلمها الجديد .

وقد جعلت هذه الشخصية تدافع فى قصتها الجديدة عن قومية هذا البلد وحياتنا الاجتماعية من مختلف نواحيها وسيقوم بتمثيل دور (ابن البلد) أمامها الأستاذ محمود ذو الفقار

وسيعرض الفيلم من ٢٩ اكتوبر بسينما الكوزمو فنرجو لها نجاحا كبيرا فى مجهودها الجديد



## اعلان مناقصة

مصلحة الأملاك الاميرية تطرح فى المناقصة العامة — أعمال التطهيرات الشتوية لسنة ٤٢ / ١٩٤٣ — بالتفاتيش الآتية : —

١ — تفتيش المرابعين وتفتح الظاريف بتفتيش المرابعين ومقره المرابعين

٢ — تفتيش بيلا وتفتح الظاريف بتفتيش بيلا ومقره بيلا

٣ — تفتيش المندوره وتفتح الظاريف بتفتيش المندوره ومقره ابو غنيمه

٤ — تفتيش دسوق وتفتح الظاريف بتفتيش دسوق ومقره ابو غنيمه

٥ — تفتيش بلقاس واصلاح الستامونى وتفتح الظاريف بتفتيش بلقاس ومقره كفر الأطرش

٦ — تفتيش كفر سعد وتفتح الظاريف بتفتيش كفر سعد ومقره كفر سعد

وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومة بالشمع الأحمر ومصحوبة بتأمين ابتدائى قدره اثنان فى المائة من قيمتها — وستفتح المظاريف ظهر يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٢ بمقر التفاتيش — ويمكن الاطلاع على ما يلزم من البيانات والرسومات واستلام قوائم المناقصات من التفاتيش والهندسات — المختصة — نظير مبلغ مائتا مليم للقائمة الواحدة اعتبارا من ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٢ .

٩٨٨٥

# من ذكريات السجن

## للأستاذ محمد توفيق دياب

( بقية المنشور على ص ١١ )

ورشة الكوائين داخل ورشتنا . فلما عجز أطباء السجن عن شفائي من « اللمباجو » رجوت من « أسطى » ورشة الكي أن يسعفني بمكواة محماة ، فجعلتها على مقعدي وراء ظهري حينا من الوقت فاذا بالوجع الشديد يزول ، واذا بالحرارة تسرى الى موطن الداء تحمل العافية والشفاء .. وظل هذا دأبي كلما عاودني الألم

***

شجرت مشادة بيني وبين مدير القسم الطبي في مصلحة السجون إذ ذاك وهو رجل طبيب وأستاذ جليل في الطب حقا ولكنه تياه بنفسه بعض الشيء ، وخيل إلىّ — أو لعلها كانت الحقيقة — أنه كان على شيء من العنت في ذلك اليوم ، فأغلظت له حتى عدني معتديا على رئيس كبير من رؤساء المصلحة التي أدين لها بالطاعة ، مادمت في عداد السجناء .. ونزل من المستشفى مغضبا ، وقدم الى المدير العام اللواء توفيق عبد الله باشا شكوى مؤداها أني أهنته على الملأ من مرؤوسيه أطباء المستشفى ، وعلى مسمع ومرأى من مأمور السجن وموظفيه ..

وكبرت المسألة ، وترامت أنباؤها الى جميع موظفي المصلحة ومن بعضهم تسربت الى زملائي في جريدة الجهاد والى أخي حسن . وأحسوا أن العهد عهد قسوة بخصوم الوزارة فلا يستبعد فيه شيء ، وفي لوائح السجون أن الجلد عقوبة من يهين سجانا فضلا عن ضابط ، فضلا عن مأمور ، فضلا عن رئيس يعتبر ثالث ثلاثة بين رجال المصلحة ، وصدقي باشا هل يتورع عن إيقاع مثل هذه العقوبة على مثل توفيق دياب صاحب الجهاد ؟ من يدري ؟ إن له نزوات قد لا تقف عند حد ، فماذا لو ركب مثل هذا الشطط ، لن تتبدل الأرض غير الأرض ولن تنفع دياباً زعامته لورشة التزجية ؟!

وعلى هذا النحو قضى أهلي وأصدقائي الذين انتهى اليهم النبأ أسبوعين من أيام الجحيم

أما أنا فالاعدام عندي ولا الجلد . إن الموت لا يهدر الكرامة البشرية ، وإنما يهدرها أن ينال انسان جسم انسان بألسنة السياط ولو كان أحدهما ملكا متوجا وكان الآخر صعلوكا يتسول ، وللجسم البشرى قداسة الروح فهو وعاؤها وقوامها . والوعاء يشرف بما فيه .

لم يداخلني مثقال ذرة من الخوف — لا أريد الخوف من حرقة السياط ، وإنما أريد خوف وصمتها التي لا يعيش بعدها حر . أما حرقة السياط ، فهل هي أشد من حرقة النار ؟ لقد اكتويت غير مرة بحديد يتوهج لظاه دفعا لآلام النسا (بفتح النون) حتى شممت بأنفي شواء جسدي يحترق — لا في موضع واحد في النوبة الواحدة ، بل في مواضع عدة . لم أستعمل مخدرا ولا لذت بغيبوبة ، ولكنها الارادة قد تحمل الجسم ألسنة السعير مختارة — فيحتمل . أما ألسنة السياط — فلا والله وفي الجسم حياة !

لم يداخلني مثقال ذرة من خوف — لأن وجداني أنبأني بأن صدقي باشا لن يفعل ، لن يجلد توفيق دياب . لعبد العزيز باشا فهمي أن يحكم عليه بالسجن وبالشغل ماشاء له ضميره وفهمه للعدل والقانون ، وكم حكم بالسجن والشغل على عظماء . لكن الجلد .. صدقي باشا يجلد توفيق دياب . إنه إذن ليجلد نفسه ألف جلدة ، ويجلد ثقافته ، ويجلد منطقه وكياسته وجدارته بأن يظل رجلا بين الرجال .

لن يفعلها صدقي — ولم يفعلها .

بعد تحقيق قضى فيه معي كبير مفتشي مصلحة السجون ساعات ، وبعد أيام من ذلك التحقيق صدر الحكم .. بحرماني من سريري أسبوعا — على أن تبقى الحشية « المرتبة » . وانقضى الأسبوع وعاد السرير . ونجا صدقي باشا من معرة الجلد كما نجا توفيق دياب .

***

والآن أفضي اليك بسر طريف . هو أني كنت في السجن مطربا صيتا لا يشق له غبار . ومنذا يشق غباري وأنا في غرفتي وحدي وقد أحاط الظلام بي وأغلق الباب دوني .. سأقرأ القرآن ، وسأعلو بصوتي حتى يسمعني مئات المساجين في أطباق السجن الثلاثة فيطربوا أو لا يطربوا — سيان — إن استماعهم للقرآن ولو من حنجرة وسط بين مزمار داود وزمارة الانذار ، خير من لغوهم الذي تئز به أبنية السجن أزيز المراجل ، كلما غلقت دونهم الأبواب في المساء ، وشملهم سواد الليل ، واحتاجوا الى شيء يصرفهم عن شجون أنفسهم بعض الساعات الطوال التي يقضونها في محابسهم بين غروب الشمس وموعد الهجوع .

أنا لها .. ألم أرزق صوتا ورثته عن أبي ، ألم يكن لي أخ سمعه المرحوم عبده الحمولي ، فعجب كيف يختبيء هذا الكنز في طوايا الريف ، ونمى على مصر تقليدها التاعس ، أيام كانت بعض البيوت تظن أن احتراف الموسيقى ليس بالعمل الكريم . ألم يكن يحيي أخي أفراحنا على تخت العقاد ؟ ألم يكن كامل الخلعي أستاذه وسامي الشوا صديقه والشيخ على محمود زميله في التلمذة لرجالات الفن العربي القديم — وكلهم يذكره ذكر حب واعجاب .

إذن الى العلى ، الى العلى ياصوت توفيق ، حاك ماشئت على محمود ، ونافس ماشئت طريقة

الشعشاعى ، وأعد الى الذاكرة وحدات احمد ندى . تشجع .. وكلهم غائب ، وانت منهم هنا فى حرز حريز .

لكنى لا أحفظ من القرآن إلا سورة نوح.. كفاية !. وبعض آيات من يوسف وآيات أخرى من هنالك وهنا .. نعمة !

واتنحنح بعض الشىء ، واستحضر فى مخيلتى طرائق القراء الأفذاذ، وأتمايل كما يفعلون ذات اليمين وذات الشمال ! وأجعل يدى الى صفحة وجهي تارة ، والى أحد المنخرين أخرى، وفقا للقراء الذى أحاكيه فى الساعة المعينة — وانطلق : « إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم » .. السورة

وأبدأ « بالأراضى » كما يفعل أصحاب الفن الأصيل ، فأقرأ مجودا فى أناة ومهل ، وفى قرار مكين يدوى صداه في أنحاء صدرى وأدانى حلقي ، ثم ارتفع رويدا رويدا مقطعا بعد مقطع، وآية بعد آية ، وتأخذنى الجلالة ، واذا بالصوت رفيع جدا وبالطرب بديع جدا — لامؤاخذه — طربى أنا — واذا بأزيز المراجل قد سكن ، واذا بالصمت قد عم واستطال ، واذا بالسجن يتحول الى شبه مسجد يقرأ فيه القارىء سورة الكهف قبل صلاة الجمعة — مسجد يعوزه النور لولا نور الله فى قلوب كثير من أولئك السجناء ، مسجد تعوزه الحرية ، لولا أن الحرية الحقة فى الضمائر قبلها فى الأجسام !

وأسمع فى الطريق وراء الاسوار على بعد عشرات الامتار أناساً يصيحون «الله يا أستاذ» فازداد سعادة وغبطة ، وأخشى أن يحسب سماعى فى الطريق أن السجين هو الشيخ على محمود أو الشيخ الشعشاعى . نعم الي هذا الحد بلغ بى الغرور !

وأتمنى لو يعرف أهلى وولدى مكانتى الجديدة فى عالم الطرب السامى . لكن لا . فقد يستأجرون جناحا يقابل مقرأنى ليسمعوا صوتى وقرآنى كل مساء ، فيجف الحلق ، وتجمد اللهاة ، وينقلب الرنين « أنينا ، ثم يمسى الأنس المصنوع وحشة موحشة .

* * *

أما بعد فلا تسول لك نفسك ياتابعى ، ولا لسواك من الأصدقاء أن تقولوا اسمعنا .. فانا مطرب السجن لاغير .. ومن أراد سماعى فليدبر لى ولنفسه تهمة تعيدنا الى قره ميدان. وما أظن الأمر جديراً بهذا الثمن ، ولو كان الحكم حبسا بسيطا مدته يوم أو ساعة من زمان .

محمد توفيق دياب

# احمد حسنين باشا
## فى الصحراء

بقية المنشور على صفحة ٢

وكانت المسافة بين عصابة عرب الزوى وبين حسنين باشا ومن معه نحو ٢٠ مترا والتفت حسنين باشا إلى روزيتا وقال :

— عودى حالا مع فرج إلى الخيام …

ووافق فرج بحماس على هذا الرأى السديد وكان المسكين ينتفض رعبا ولا يقوى على الكلام وأدرك حسنين باشا لحظتها لماذا كان فرج غير حريص على الخروج معها هذا الصباح فقد كان يوجس شرا من عرب الزوى وهو أعرف بهم من سواه !

. . . . . . . .

وكرر حسنين باشا رجاءه إلى روزيتا أن تلوى عنان حمارها وتعود هى وفرج إلى الخيام ولكنها رفضت وصممت على البقاء فى مكانها والوقوف معه إلى النهاية

وألح عليها حسنين باشا ثم كلها بلهجة الأمر وقال ان الأمر جد …

هذا والثوانى أو الدقائق تمر بسرعة وكل لحظة تمر من غير عمل قد يكون وراءها الخطر الداهم … ويكفى أن تنطلق رصاصة واحدة من بندقية واحدة لكى تتبعها ٣٠ أو ٤٠ رصاصة تقضى على الركب الصغير

وتقدم حسنين باشا بخطى بطيئة وعيناه تنظران إلى رجال العصابة …

هذا وقد مد يده إلى الحزام المشدود حول وسطه … وفيه مسدس …

وفي المسدس سبع طلقات !…

وماذا تفيد سبع طلقات ؟… هب انها جميعها أصابت مقتلا … فماذا يفعل بالباقين … وهم نحو ثلاثين ؟

كلا … وراحت أصابع يد حسنين باشا تفك أربطة الحزام …

هذا وهو يقترب خطوة خطوة … إلى أن أصبح على بعد بضعة خطوات منهم وهنا رمي بالحزام وفيه المسدس تحت أقدامهم ، وبأعلى صوته وبكل ما أوتى من حرارة صاح بهم :

— يا أنذال .. يا كلاب .. يا أجلاف ..

وأخذ القوم وبهتوا … الرجل الأعزل من كل سلاح الواقف امامهم يشتمهم فى وجوههم …

ومضى حسنين باشا يسبهم ويستعين بكل لفظ اهانة أدخرته الذاكرة ويقول :

— لقد حسبتم اننا جئنا لنغزوكم … هذا هو سلاحى الذى جئت أغزوكم به يا كلاب !.. وهذه هى خطابات زعيمكم السنوسى وفيها يوصيكم بى خيرا … ولكن أمثلكم يا اجلاف يرعى حرمة للدين أو للزعيم الكبير …

ورمي بخطابات السنوسى تحت أقدامهم ثم قال :

— وأنا أعرف بينكم نفرا كثيرا مايزور مصر بقصد التجارة .. وهم يعرفونني ويعرفون من أنا . . . وأؤكد لهم أن الحساب سوف يصفى بيننا يوما من الأيام .

ثم ألقى عليهم حسنين باشا نظرة غضب واحتقار وقال :

— والآن اطلقوا رصاصكم على .. على أنا وحدى ، ولكن اتركوا من معى لاننى أنا وحدى المسئول .

***

لقد حكم حسنين باشا أعصابه وقدر الموقف ولو كان فشل وخانته أعصابه لحظة واحدة أو كان تردد … لانطلقت البنادق !

وسكت لحظة . . . وتراخت البنادق فى أيدى أصحابها !…

وأدار حسنين باشا ظهره وعاد يخطى بطيئة الى حيث كانت روزيتا وفرج … والحمار

وانطلق وراء حسنين باشا أربعة من رؤساء الزوى وقد التقطوا حزامه بالمسدس وخطابات السيد السنوسى …

ومضوا يستعطفونه ويرجونه أن يصفح وحاول أحدهم أن يعيد اليه حزامه بالمسدس فرمى به بعيدا …

. . . . .

أما روزيتا فقد انبعثت تبكي ، وهى على كل حال امرأة ليست أعصابها دائما من حديد

وعاد الركب الى الخيام

ودخل حسنين باشا خيمته وأمر أن لا يقلق أحد راحته !

ووصل عرب الزوى الي مضارب القافلة وطلبوا مقابلة حسنين باشا … فرفض

واستعطفوا وتوسلوا وألحوا .. فرفض

ودخل عليه رجاله يتوسطون … وأخيرا قبل ، وأمر أن يقدم لهم الشاى ..

وأرسل عرب الزوى فاستحضروا الكباش وذبحوها اكراما لحسنين باشا ومن معه

***

وبعدها .. جلست روزيتا تقول لحسنين :

— والآن أقص عليك أمراً لم أكن أود أن تسمعه . . . يوم عرف بعض أصحابي اني اعتزمت القيام معك بهذه الرحلة فى الصحراء ، حذرونى ونصحونى وقال لى أحدهم : « لاتغترى بما ترينه من أخلاق حسنين ومظاهر المدنية التى تعلمها فى انجلترا واكسفورد فهذا كله طلاء يخفى وراءه الشرق . . . والشرق هو دائما الشرق ، وانى لاخشى أن تقعى يوما فى مأزق خطر فى الصحراء فاذا بصاحبك الشرقى قد تخلى عنك ولاذ بالفرار »

ثم قالت روزيتا :

— ما أظلمهم وما أكذبهم .. لقد كسبت اليوم ، أيها الفارس ، مهمازيك !

---

حكمت محكمة مصر العسكرية فى القضية رقم ١٥٧ سنة ١٩٤٢ عسكرية الدرب الأحمر بحبس عبد الحميد احمد عثمان ثلاثة شهور لامتناعه عن بيع سكر بالسعر المحدد




مطبعة آخر ساعة